[242] [لي]: (1) لا تخبري بما رأيت أحدا. فدخلت الدار ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة [بعد] (2) فأنبهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي ؟ فقالت: لا، وفتحت الصرة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير عددا (3)، وما أخبرت بهذا أحدا إلا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد (4) الهزء فحدثتك إشفاقا عليك، فإن لهؤلاء القوم عند ا عزوجل شأنا ومنزلة، وكل ما يدعونه حق (5)، قال: فعجبت (6) من قولها وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت غير أني أعلم يقينا أني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت إلى سر من رأى في وقت أخبرتني العجوزة (7) بهذا الخبر في سنة إحدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيدا بن سليمان (8) لما قصدته. قال حنظلة: فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي [منه] (9) هذا الخبر (10).

_____ (1) من البحار. (2) من البحار ونسخ " أ، ف، م ". (3) في نسخ " أ، ف، م " عددت. (4) في نسخة " ف " على جهة (حد خ ل). (5) في البحار: حتى. (6) في نسخة " ف " فتعجبت. (7) في البحار: عجوز. (8) هو أبو القاسم عبيدا بن سليمان بن وهب، كان وزيرا للمعتضد استوزره في سنة 279 بعد أن مات المعتمد وبويع له، وهو قد خالف المعتضد في لعن معاوية (عليه لعنة ا) وأنه - بعد أن أمر المعتضد بإخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاوية وأن يقرأ الكتاب بعد صلاة الجمعة على المنبر - أحضر يوسف بن يعقوب القاضي وأمره أن يعمل الحيلة في إبطال ما عزم عليه المعتضد وبعد أن صار الكلام بين المعتضد ويوسف بن يعقوب أمسك المعتضد فلم يرد عليه جوابا ولم يأمر في الكتاب بعده بشئ (تاريخ الطبري 1 / 30 و 54 - 63) وفي الاصل: عبد ا. (9) من نسخ " أ، ف، م ". (10) عنه البحار: 51 / 20 ح 28 ومدينة المعاجز: 592 ح 13 وحلية الابرار: 2 / 540 وتبصرة الولي: ح 9.

_____